

المقالات - "عملية فردان" .. ضحيتها 3 قادة فلسطينيين، نفذها الموساد بقيادة إيهود باراك

"أي سلام يُفرض بالقوة ضد رغبة الفلسطينيين، لن يكون أبداً سلاماً حقيقياً، سوف يتلاشي" هذه بعض كلمات الشهيد الفلسطيني كمال ناصر، الذي اغتيل في ما يُعرف بـ "عملية فردان".

"عملية فردان" التي نُفذت في العاشر من أبريل العام 1973، اغتالت خلالها قوة إسرائيلية ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية: كمال عدوان، وكمال ناصر، وأبو يوسف النجار، المعروفين بتخطيطهم لعمليات فدائية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

في ذلك الوقت، وصل الجنود الإسرائيليون إلى العاصمة اللبنانية بيروت، متنكرين بزي مدني وكان بينهم إيهود باراك، فيما قامت مجموعة أخرى بمحاولة تفجير مقر الجبهة الديمقراطية في حي الفكهاني في بيروت.

ونُفذت العملية بمعاونة فريق استخباراتي إسرائيلي يُدعى "غيدون"، الذي انتقل ورئيسه بعدها إلى طرابلس للتخطيط لعملية مماثلة.

وانتهت العملية باستشهاد القادة الثلاثة، واستقالة الحكومة اللبنانية برئاسة صائب سلام.

من هم القادة الثلاثة؟

كمال ناصر

من مواليد غزة في العام 1925، والتحق بمعهد الحقوق في القدس أثناء ممارسته التعليم والعمل الصحفي، وانضم إلى منظمة التحرير الفلسطينية، ثم أصبح الناطق الرسمي باسم الثورة ومسؤول الإعلام الموحد.

كمال عدوان

المولود في العام 1935 والذي حاز على شهادة في هندسة البترول، فشارك في انطلاقة "فتح" وانتخب في لجنتها المركزية بالعام 1971، ثم كان المسؤول العسكري للقطاع الغربي في حركة فتح.

أبو يوسف النجار

وُلد في قضاء الرملة بفلسطين في العام 1927، أحد مؤسسي حركة فتح وقائد قوات العاصفة.

خطة عملية الإغتيال

مما يُذكر عن تلك الحقبة وملاحقة الإسرائيليين لكافة كوادر الثورة الفلسطينية وجاءت ضمنها عملية "فردان" نسبة للشارع البيروتي الشهير، أن الرجال الفلسطينيين الثلاثة كانوا يسكنون في مبنى واحد، وأن عميلة لإسرائيل كانت تستأجر شقة مقابلة وتراقب كل التحركات الصادرة من شقق القادة والتثبت من وجودهم.

وقبل أيام من الموعد المحدد للعملية، أتت مجموعة بجوازات سفر أوروبية واستأجرت 6 سيارات أميركية بناءً على تعليمات من رئيس الموساد.

والقوة التي هاجمت منازل القادة الفلسطينيين تنكرت بلباس "هيبز" (Hippies)، قبل أن تنفذ العملية.

وبعد إتمام المهمتين انسحب فريق الكومندوس إلى الشاطئ الذي جاء منه، حيث كانت بانتظاره طرّادات في البحر، بينما انتقلت مجموعة استخباراتية أخرى إلى شمال لبنان، وتحديداً طرابلس، لمراقبة تحركات القيادي الفلسطيني سعيد السبع المعروف بـ"أبو باسل" استعداداً لاغتياله.

جاءت العملية رداً على عملية ميونيخ التي نفذتها منظمة أيلول الأسود التابعة لحركة فتح، وكذلك رداً على إغتيال عميل الموساد باروخ كوهين في العاصمة الإسبانية مدريد.

المقاومة الفلسطينية بقيادة الشهيد أبو جهاد وعلى مدار سنتين خططت للرد على هذه العملية فكانت عملية سافوي في قلب تل أبيب.

*الملصقات من أرشيف ملصق فلسطين..

[فيديو بعنوان كنت هناك | عملية فرادان 1973 من قناة العربي.](#)

[فيديو من قناة Palestine 27K بعنوان عملية الفرادان في بيروت، عندما تنكر باراك بزي امرأة لإغتيال أبرز قادة المقاومة الفلسطينية.](#)

صور - "عملية فردان" .. ضحيتها 3 قادة فلسطينيين، نفذها الموساد بقيادة إيهود باراك

✖
عرس شهداء فردان ١ لبنان ١٢ نيسان ١٩٧٣ الآلاف في بيروت يشيعون جثامين الشهداء القادة كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار - وزوجته التي استشهدت معه - والذين اغتالهم "إسرائيل" في عملية فردان ١٠ نيسان ١٩٧٣

✖
لماذا يجب على المقاتلين الذين يقاتلون من أجل قضية عادلة أن يبرروا للعالم أفعالهم؟! * من مقابلة نادرة في ديسمبر ١٩٦٩ مع الشهيد كمال ناصر (ضبيب الثورة الفلسطينية) يدين فيها سويسرا لحكمها بالسجن على ثلاثة من فدائيي الجبهة الشعبية استهدفوا طائرة تتبع لشركة العال في مطار زيوريخ..

✖
إننا نلتزم بالثورة حتى النصر أو الموت | فيديو نادر للشهيد كمال ناصر، القيادي في منظمة التحرير ورئيس تحرير مجلة فلسطين الثورة، خلال تحيته للجماهير - يقدر عددهم بـ ٥٠ ألفا - التي احتشدت في عمان، يوليو ١٩٧٠، رفضا لمبادرة روجرز الأمريكية للسلام - المناهزة لـ "إسرائيل"



شهداء عملية فردان



الثلاثاء الحمراء مرة أخرى والفارق أربعة وثلاثون ألف شهيد !! ثلاثة من القادة قاتلوا مع الجماهير.. ومن أجلها.. واستشهدوا وهم يصدون العدوان.. ومجموعة من الأبطال استبسلوا دفاعا عن الثورة.. والمخابرات الأمريكية المتواجدة في بيروت شاركت بالاعتداء ..



الثلاثاء الحمراء مرة أخرى والفارق أربعة وثلاثون ألف شهيد !! ثلاثة من القادة قاتلوا مع الجماهير.. ومن أجلها.. واستشهدوا وهم يصدون العدوان.. ومجموعة من الأبطال استبسلوا دفاعا عن الثورة.. والمخابرات الأمريكية المتواجدة في بيروت شاركت بالاعتداء ..



"ذات فجر الثلاثاء موحش من عام ١٩٢٩ ترنحت بعري الحبال رؤوس ثلاثة من طلّاع شهدائنا: محمد مجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير.. وفي هذا الفجر من الثلاثاء ١٩٧٣ يسقط ثلاثة شهداء جدد: أبو يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر والمسافة ٣٤ عاما والعدو هو العدو مع اختلاف التفاصيل.."



الثلاثاء الحمراء مرة أخرى والفارق أربعة وثلاثون ألف شهيد !! ثلاثة من القادة قاتلوا مع الجماهير.. ومن أجلها.. واستشهدوا وهم يصدون العدوان.. ومجموعة من الأبطال استبسلوا دفاعا عن الثورة.. والمخابرات الأمريكية المتواجدة في بيروت شاركت بالاعتداء ..



ملحمة بطولة.. في زمن الهزائم الرسمية | اللبنانيان موسى ويوسف ناصر، من شهداء عملية فردان ١٠ نيسان ١٩٧٣ (التي اغتيل فيها القادة كمال عدوان وأبو يوسف النجار وكمال ناصر) وقد استشهدا وهما يتصديان للمعتدين بسلاحيهما.. كما استشهدت رسمية النجار زوجة أبو يوسف وهي تدافع عنه.. *فلسطين الثورة ١٨ نيسان ١٩٧٣



"ذات فجر ثلاثاء موحش من عام ١٩٢٩ ترنحت بعري الحبال رؤوس ثلاثة من طلائع شهدائنا: محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير.. وفي هذا الفجر من ثلاثاء ١٩٧٣ يسقط ثلاثة شهداء جدد: أبو يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر. والمسافة ٢٤ عاما والعدو هو العدو مع اختلاف التفاصيل.."



شهيد جبل العرب الذي سقط وهو يدافع عن القادة الثلاثة | سليمان حرب (أبو محفوظ)، استشهد عندما هاجمت قوات العدو منازل الشهداء القادة الثلاثة: أبو يوسف وكمال عدوان وكمال ناصر.. حاول التصدي للعدو ولم يكن معه سوى بلطة فأطلقوا عليه الرصاص مما أدى لاستشهاده. *فلسطين الثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٣



ملحمة بطولة.. في زمن الهزائم الرسمية | اللبنانيان موسى ويوسف ناصر، من شهداء عملية فردان ١٠ نيسان ١٩٧٣ (التي اغتيل فيها القادة كمال عدوان وأبو يوسف النجار وكمال ناصر) وقد استشهدا وهما يتصديان للمعتدين بسلاحيهما.. كما استشهدت رسمية النجار زوجة أبو يوسف وهي تدافع عنه.. *فلسطين الثورة ١٨ نيسان ١٩٧٣



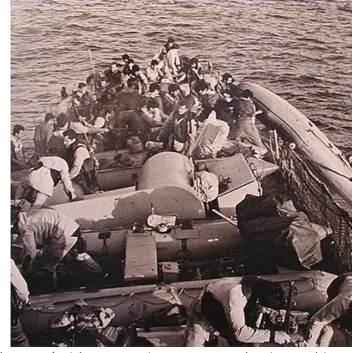
شقة كمال عدوان عقب الغارة



السيارات التي استخدمتها القوات الإسرائيلية بعدما تركتها على شاطئ بيروت بعد الغارة



سيارة تابعة لقوات الأمن اللبنانية تضررت خلال الغارة



القوات الخاصة الإسرائيلية مع زوارق مطاطية على متن زورق صواريخ أثناء العملية



الشهيد كمال ناصر في جنازة الشهيد غسان كنفاني ، و الذي تمنى وهو يسير فيها أن يكون له يوم شبابه عندما يزفه شعبه شهيد لفلسطين فكان له ما أراد ، ويستند بالصورة على الصحفي اللبناني الراحل رياض طه ، والدبلوماسي والمفكر العربي اللبناني الراحل كلوفيس مقصود .